

## خريجو ( MEPI ) في اليمن دعاة للإصلاح المجتمعي

التدريبات حالياً في صنعاء هي : مبادرة أسست، ومبادرة حقيقية كتب، ومنتدى الشباب المدع، ومبادرة مساعدة الأيتام على التحصيل العلمي، ومبادرة نحن التغيير . ومن المخطط له أيضاً أن تبدأ التدريبات في عدن في منتصف الشهر الجاري وذلك بالشراكة مع جمعية شباب الأحياء الشعبية، لاستهداف خمس مبادرات شبابية هناك وهي جمعية شباب المستقبل، قادة لخدمة المجتمع، التوعية من مخاطر الأدوية المزورة، نادي نشاط البيئة، ومبادرة إيتار .

القدرات التنظيمية للمبادرات الشبابية التي كونها خريجو المبادرة أو المبادرات التي تضم في عضويتها خريجين أو مستفيدين من المبادرة من خلال تلقي التدريبات اللازمة في أسس الإدارة والتخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع، بالإضافة إلى تلقي الاستشارات في هذه الجوانب، كما يهدف أيضاً إلى تعزيز شبكة خريجي المبادرة في اليمن من خلال التشبيك بين المبادرات الشبابية مع بعضها البعض . الجدير بالذكر أن المبادرات التي تتلقى

بدأت مؤسسة تنمية القيادات الشابة - مركز اللغات العالمية للفتيات بصنعاء وبالتعاون مع المبادرة الأميركية الشرق أوسطية MEPI تنفيذ البرنامج التدريبي "لتعزيز شبكة خريجي المبادرة الأميركية الشرق أوسطية MEPI في اليمن كدعاة للإصلاح المجتمعي" . ويستهدف البرنامج الذي سيستمر من شهر فبراير حتى شهر أبريل 2011، خمس مبادرات شبابية في صنعاء، وكذلك خمس مبادرات شبابية أخرى في عدن ، بهدف بناء



## المجتمع والناس

إعداد / ايضاق سلطان



## لماذا نساعد الآخرين دون مقابل؟

د. تيسير حسون

لماذا نساعد الآخرين دون مقابل؟ في عصر الهم الذاتي كثيراً ما نتساءل ما الذي يدفع البشر إلى مساعدة بشر آخرين دون مقابل؟ وما السر وراء السلوك الغيري؟ وفي هذا الصدد لفتت انتباهي قصة تلقتط العناصر الجوهرية للوجود البشري «مساعدة الآخرين والشوكولاته الأنيقة» وتحكي تلك القصة عن شعب الكويشوا الذي يعيش في الغابات المطيرة في الإكوادور، وهم يزرعون الكاكاو (الحبوب التي تصنع منها الشوكولاته) لعدة سنوات، كافح هؤلاء وهم يبيعون هذه الحبوب بسعر 20 سنتاً للباوند لسمسار يبيعها هو الآخر إلى مصنع شوكولاته كبير . وأراد شعب الكويشوا الحصول على المزيد من النقود من الكاكاو، لكنهم لم يعرفوا كيف . في هذه الأثناء قدمت جودي لوجيباك، وهي امرأة أميركية من كنساس وكانت متطوعة في منظمة تشجع على التنوع الحيوي . أول شيء قامت به هو مساعدة هؤلاء السكان على إيصال الحبوب إلى السوق بأنفسهم، حيث حصلوا على 48 سنتاً للباوند . كان ذلك جيداً، ولكن بعد بضعة سنوات أراد شعب الكويشوا أفضل من ذلك «أرادوا أن يصنعوا شوكولاته خاصة بهم وبيعونها استأجرت السيدة لوجيباك خبيراً يعلم مزارعي الكاكاو كيفية تخمير حبوبهم، ووجدت في أميركا مصنع شوكولاته لخلق وصفة من أجملهم . ثم وجدت من يقرضهم النقود ويأتي بصانع شوكولاته سويسري ليعلمهم صنع شوكولاته أنيقة .

و نتيجة لهذه المساعدة، أقام الكويشوا تعاونية شوكولاته تضم 850 أسرة . هذه التعاونية تشتري حبوب الكاكاو من الأسر بنحو دولارين للباوند (لاحظوا الفرق) . وهم الآن يصنعون الشوكولاته بمصنعهم و تباع تحت اسم «كلاري» وهي على ما يقال طيبة المذاق، ناعمة، وطبعاً غير مغشوشة . في هذه القصة، غير الجهد الكبير لمطوعة واحدة وبشكل دراماتيكي حياة آلاف الناس الذين يكون لها الحب والاحترام الكبيرين لما فعلته من أجلهم . ربما يمثل ما قامت به السيدة لوجيباك مثالا عن الغيرية (مساعدة الآخرين دون أن تتوقع تلقي مكافآت لها) .

لكن، لماذا تتصرف السيدة لوجيباك، أو أي شخص آخر على نحو غيري؟ يمكننا أن نعزو السلوك الغيري إلى شخصية الناس . فنقول مثلاً إنها من الأشخاص المحبين والمهتمين والذين يعطون للآخرين . قد يكون ذلك صحيحاً تماماً، لكن السوسولوجيين الذين يدرسون وجود مجموعة مختلفة من العوامل الاجتماعية التي تؤثر على ما إذا كنا سنقدم المساعدة للآخرين أم لا . فقد وجدوا مثلاً بأنه كلما زاد عدد الناس الذين يمكن أن يقدموا المساعدة في موقف معين، كلما قل احتمال أن يقدم أي شخص هذه المساعدة . أي إذا كنت تراقب شخصاً يحتاج للمساعدة، فالاحتمال أقل من أن تفعل شيئاً إذا كان هناك أشخاص آخرون يراقبونه أيضاً . وهذا ما يدعى في علم الاجتماع بـ«تأثير المتفرج» ، ويفسر على أنه نتيجة «لانتشار المسؤولية» .

إذا ما رأينا آخرين متاجين معنا، فقد نظن أنهم سيساعدون، أو أنهم قادرون على المساعدة أفضل منا . وبالتالي لا نقوم نحن بأي شيء . والنتيجة النهائية قد تكون وجود مجموعة من الناس الطبيعيين واقفين لا يفعلون شيئاً من أجل المساعدة . ومن هنا ربما لم تكن السيدة لوجيباك لتساعد الكويشوا لو كان هناك عمال مساعدة يعملون معهم . ثمة عامل آخر، وهو كيف نفسر حاجة الناس للمساعدة؟ إذ ليس كافياً لنا أن نرى أناساً محتاجين للمساعدة، ينبغي أن نفكر في أنهم يستحقون المساعدة .

لقد وجدت دراسات سوسولوجية مختلفة بأنه من غير المرجح أن نساعد شخصاً، إذا اعتقدنا أنه لا يستحق المساعدة، أو إذا كانت المشكلة من صنع يديه . وعليه، ربما كانت السيدة لوجيباك أقل ميلاً للمساعدة، لو كان رأيها بأن الكويشوا مسؤولون على نحو ما عن فقرهم . أخيراً، يرجح أن يتصرف الناس بشكل غيري إذا شاهدوا الآخرين يتصرفون بشكل غيري . وهذا ما يدعى تأثير الاقتداء، الذي يقترح بأننا نتعلم من الآخرين، أو على الأقل نتلقى الإلهام منهم . ووجدت الدراسات أننا إذا شاهدنا شخصاً يعطي والمساهمة في صنع القرار وبما يحفزها على القيام بدوره في بناء المجتمع . وتطرقنا إلى مصادر الحقوق في التشريعات اليمنية من خلال الدستور المستمد من الشريعة والفقه الإسلامي والقوانين الصادرة والأعراف وكذا المبادئ العامة للحق المتمثلة في المساواة في العمل بين الجنسين والفوارق بينهما شرعاً «وقانوناً» . وأضافنا أن إقامة هذه الورشة يأتي في ظل الشراكة بين إدارة تنمية المرأة العاملة في مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل ومؤسسة العاطف الخيرية . وأكدت ضرورة نشر الوعي في أوساط المجتمع المحلي بقضايا المرأة وحقوقها وواجباتها وفق التشريعات اليمنية .

طبيب وكاتب في الشؤون النفسية

## مشاركون في ورشتي عمل تقييم أضرار وخسائر الكوارث يتحدثون لـ 14 أكتوبر :

# الورشة زدتنا بمعارف علمية ومنطقية في تقييم أضرار وخسائر الكوارث

وأكد الأخ محمد السيد أحمد أستاذ مساعد في كلية الهندسة صنعاء عن أهمية الدورة التي تعد الأولى من نوعها للمنطقة لي والتي هدفت إلى تزويدنا بالمعلومات الخاصة بكيفية تقييم الكوارث والخسائر ولهذا فإن الدورة كانت ثمرة وراقية في مضمونها وطريقة عرضها ، وأجدها فرصة لأشكر الذين قاموا عليها .

### برنامج البنك الدولي لدعم الحكومات

وتحدث السيد روبرتو جوفل اختصاصي تقييم الأضرار والخسائر ، ومستشار الصندوق العالمي للتخفيف من الكوارث والانتعاش من آثارها ، قائلاً : في السنوات الأخيرة ارتفع عدد الكوارث وبالتالي عدد الأشخاص الذين يتضررون من هذه الكوارث لذلك فإن المنظمات الدولية ومنها البنك الدولي والجهات المماثلة على المستوى الإقليمي وكذلك منظمات الأمم المتحدة والوكالات وبرامجها المختلفة يحاولون تقديم المساعدة لتخفيف آثار الكوارث . وقال : إن البنك الدولي ينظم برنامجاً خاصاً لمساعدة الحكومات العضوة في البنك لتحديد آثار الكوارث في مجتمعاتها و آثارها على اقتصاديات تلك البلدان وبناء على التقديرات التي تقوم بوضعها لكل كارثة على حدة وكل حكومة في البلاد المتضررة من الكارثة يمكنها أن تعرض ماهي الأشياء التي ينبغي القيام بها وما هو التمويل المطلوب لمعالجة آثار الكارثة وعدد المسكن والمستشفيات والطرق والمدارس المطلوب إعمارها وكل ما دمر في تلك الكوارث وكذلك أيضاً يمكننا مساعدة الأشخاص الذين تضرروا من جراء تلك الكارثة في سبل العيش والأنشطة الإنتاجية التي يمارسونها يومياً .

وأضاف السيد روبرتو جوفل « هذا برنامج عالمي ولكنه يركز على المناطق التي تتعرض لمخاطر الكوارث حيث تقوم بتدريب قدرات من الحكومات المختلفة حول تقييم آثار الكوارث بجميع أنواعها ، والنسبة لليمن في (2008) تعرضت محافظة حضرموت إلى فيضانات وطلبت الحكومة اليمنية من البنك الدولي مساعدتها في إجراء تقييم المساعدة الكاملة للخسائر والأضرار والاحتياجات لما بعد الكارثة وبعد أن تم استكمال التقييم طلبت أيضاً مساعدة تشكيل خبراء لكل القطاعات ليتمكنوا من عملية التقييم للأضرار والخسائر بشكل دقيق عند حدوث أي كارثة في المستقبل . وواصل : وجزءاً من استجابة البنك الدولي لطلب الحكومة اليمنية قمنا بتنظيم ورشة عمل تدريبية لـ (60) متدرباً من مختلف المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات المجتمعية والسلطات المحلية حول كيفية القيام بعملية تقييم الأضرار والخسائر للكارثة ، وفي الأخير نطلب من المتدربين بإقامة ورش عن تقييم الأضرار والخسائر في الكوارث ونشر ماتعلموه على الجميع .

ضمن برنامج تقوية النظام الوطني للتخفيف من مخاطر الكوارث والانتعاش من آثارها في اليمن، نظم مكتب البنك الدولي بصنعاء والصندوق العالمي للتخفيف من الكوارث والانتعاش من آثارها ورشتي عمل تدريبيتين حول تقييم الأضرار والخسائر في صنعاء وعدن لـ (55) متدرباً من مختلف المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني .

وهدف الورشتان إلى إطلاع المشاركين على الإطار المفاهيمي وكذلك تعريفهم بالتطبيقات العملية لمنهجية تقييم الأضرار والخسائر باعتبارها عملية التقييم بعد الكوارث المعترف بها دولياً، والتي اعتمدها معظم الوكالات التي تتعامل مع إدارة مخاطر الكوارث .

كما أن التدريب استهدف مشاركين من جهات يمثلون معظم المحافظات والوزارات المعنية بإدارة مخاطر الكوارث، بما في ذلك القطاع الخاص، لما من شأنه تعزيز القدرات الوطنية في اليمن في إجراء تقييم الأضرار والخسائر في أعقاب الكوارث الطبيعية .

صحيفة (14 أكتوبر) التقت بعدد من المشاركين في الورشتين و خرجت بالحصيلة التالية :

### لقاءات / ايضاق سلطان سيف

وقمنا حينها بعملية الإغاثة والإنقاذ ، وكانت أصعب مرحلة هي مرحلة تقييم الأضرار والخسائر، مينا: في هذه الدورة وصلنا على المعلومات التي كانت تفصنا لأن المسألة علمية وتحتاج إلى تنظيم لأن هناك معلومات مغلوبة قد تأتي من الناس، ولهذا يجب أن تكون لدى الخبراء أدوات أخرى يمكن الاعتماد عليها في عملية التقييم الصحيح . وأضاف : استفدنا كثيراً من هذه الدورة ، وسبقنا بعكس هذه المعلومات على جهات أخرى لأنها أمور فنية متعلقة بمكاتب أخرى كالشباب والإشارات والصحة والتربية ، وسبقنا بتوزيع الملائم والسيديات التي حصلنا عليها على مديريات المحافظة خاصة ، ومديريات الوادي لأنها أكثر المديريات تعرضاً للسيول قال : نسعى الى ان يكون هناك تواصل مع الاخوان في البنك الدولي باعتبار ان حضرموت عانت من الكارثة وأي استفسارات ستحال إلى الاخوة المختصين .

### تقارير / ايضاق سلطان سيف

وزارة الزراعة في محافظة عدن سوف نطبق بعض البرامج التي تعلمناها في الدورة في حالة حدوث زلازل أو براكين أو أمطار أو فيضانات فنحن في وزارة الزراعة نعاني كثيراً من تدفق المياه لذلك كان يجب أن يكون هناك فريق فني مكون من مهندس زراعي ومهندس اقتصادي ومهندس مدني لتقييم الخسائر والأضرار الناتجة عن الكوارث ولكن مع الأسف لا يوجد أي فريق يقوم بهذا العمل ، وبعد هذه الدورة سنقوم بتشكيل فريق لتقييم أضرار الأضرار والخسائر التي تكون غالباً صناعات، سكنية، أو في مجال الزراعة وبعد ما يتم تقييم الأضرار يتم رفع تقييمهم إلى الجهات المعنية بالأمر ، لافتة إلى أن مثل هذا الفريق لم يتم تشكيله سابقاً .

### تدريب المكاتب الفنية

وقال الأخ فهد صلاح الأعجم وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادي والصحراء : في حضرموت عايشنا موضوع الكوارث من خلال كارثة السيول

## عدم وجود فريق فني لتقييم الخسائر والأضرار الناتجة عن الكوارث

## البنك الدولي يهدف إلى مساعدة الحكومات العضوة فيه لتحديد آثار الكوارث على اقتصادياتها



حيدر صالح شداي



محمد السيد أحمد



فهد صلاح



روبرتو جوفل

أما الأخ خالد محمد حواري مدير عام مكتب المالية في محافظة أبين فقال : تعتبر أول دورة تنظم بهذا الشكل وقد استفدنا منها كثيراً لأنها تتحدث عن تقييم الأضرار والكوارث ونحن محتاجون لمثل هذه الدورات ، وقال إننا سنقوم بتدريب عدد من الأشخاص في دورات داخلية في هذا الموضوع . وواصل حديثه قائلاً: طبعاً نحن لدينا تجارب سابقة في هذا المجال حيث قمنا بعملية تقييم الكوارث ولكن كان تقييمها غير علمي وخاطئا ومشواينا وحصلنا بتأبين في البيانات وظلم لبعض الناس (المتضررين) وهذه الدورة علمتنا كيف نبين عملية الكوارث بشكل علمي ومنطقي .

### عدم وجود فريق فني

من جانبها قالت الأخت ذكري خميس ماطر من

## شباب خيمة منارات يؤكدون أهمية جعل الحوار منهاجاً

## بين كل الأطراف الشبابية لتحقيق التنمية المستدامة

والوقوف صفاً واحد لمواجهة المشاريع التي تمس سيادة الوطن ووحدة معبرين عن رفضهم القاطع لتوظيفهم لخدمة أجندة غير وطنية وشباب العالم المتقدم رافضون البتة أن يكونوا سلاحاً يجير لخدمة أجندة غير وطنية . وقد توج اللقاء بمجموعات عمل شبابية استخلصت فيها الرؤية والرسالة والأهداف الخاصة لهذه المبادرة لعرضها ومداولتها خلال اللقاءات الدورية والمتواصلة في الأيام القادمة . أدار جلسة اللقاء الأخت زعفران المنها وأخ أنور داعر البخيتي والشاب الكميوم والمدير التنفيذي للمبادرة ، عبد الرحمن العلفي .

تواصل بالعامية صنعاء فعاليات خيمة منارات الشبابية حول إطلاق المبادرة الشبابية من المركز اليمني للدراسات التاريخية وإستراتيجية المستقبل منارات ومركز إضاء الشرق للتنمية الإنسانية ومجلس عام لمنظمات المجتمع المدني . وضمن هذه الفعاليات أقيمت يوم أمس جلسة لقاء تحدث فيها جمع غفير من الشباب والشابات بصوت شبابي حر عبر عن رؤى وتطلعات الشباب مستعرضين المعوقات والصعوبات التي يواجهونها وكيفية تحقيق طموحاتهم النبيلة والشريفة لبناء هذا الوطن الغالي أذخين بعين الاعتبار وروح المسؤولية كل ما تم به البلاد من إرثاصات ومحاكات .



وأكد المشاركون أهمية جعل الحوار منهاجاً بين كل الأطراف الشبابية لما في ذلك تحقيق التنمية المستدامة والخروج برؤى وأفكار ومشاريع تخدم الفجوة بين شباب الوطن وبقية فئات المجتمع ونخبه في جهة، لافتين إلى أنهم القوة الفاعلة لمسيرة للتنمية وتحقيق السلم الاجتماعي